جامعــة عيـن شمـس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

دور الصحف المصرية في تنمية الثقافة الصحية للمراهقين

دراسة مسحية

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الإعلام وثقافة الطفل

إعداد الباحث
يوســف عبــده حســن

إشراف

أ.د محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال
بجامعة عين شمس

أ.د رفعـت عــارف الضبـع
أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية
بجامعة طنطا

2014

Ain Shams University
Graduate Institute of Childhood
Department of Information and Culture of the Child

The role of Egyptian newspapers in the development of health education for adolescents

Prepared by

Yusuef Hassan Abdo

Supervision

Prof. Dr. Mahmod Hassan Ismail
Professor and Head of the Department of Information and Culture of the Child
Ain Shams University

Prof. Dr. Rafet Araif El-Dbah
Professor of Journalism at the Faculty of Specific Education
University of Tanta

2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

الحمد لله الذى إمتن على ووفقنى لعمل هذه الرسالة ومنحنى الصبروالقوة لإتمامها وسخر لى أناساً من خلقه لمساعدتى ومعاونتي وبعد الجهد والبذل والعطاء يأتى الحصاد وعندها فلابد من تقديم الشكر والثناء والعرفان بالجميل لمن كانوا سبباً فى إتمام هذا العمل مصداقاً لقول رسولنا الكريم (ص) لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أبو داود لذلك أتقدم بكل فخر وإعتزاز بخالص الشكر والتقدير والأستاذ الدكتور/ عادل العدوى وزير الصحة والسكان الذى قطع من وقته الثمين وشرفنا بالحضور كما أخص بالشكر والتوقير والإحترام لأستاذى القدير الدكتور/ محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد الذى أحاطنى بالرعاية والتوجية والنصح وأعطانى الكثير من وقته الثمين ودماثة خلقه الرفيع وعلمه الوفير وإنسانية العظيمة، كما اتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذ القدير الدكتور/ رفعت الضبع أستاذ الإعلام بجامعة طنطا الذى كان خير مرشد ومعلم وناصح لى فى كل وقت وحين ولم يتوان لحظة فى تقديم العون لى فكان نعم الأخ والصديق الوفى ولو تحدثت عنهما لن تكفنى مداد قلمى هذا كما أشكر الأستاذ الدكتور/ فوزى عبد الغنى أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية والذى أبدى موافقته على مناقشتى لهذه الرسالة دون تردد كما أخص بالشكر التقدير إلى مسك الختام الأستاذة الدكتورة إيناس محمود حامد أستاذة الإعلام بالمعهد على موافقتها على مناقشتى هذه الرسالة رغم ضيق الوقت كما أتقدم بالشكر لأساتذتى بالمعهد والعاملين الذين لم يبخلوا على بالنصح والإرشاد ولزملائى بالإهرام الذين تحملوا معى عبء هذه الرسالة وساعدونى فى إتمامها على أكملوجه كما أشكر أهلى وأحبائى وأشكر جميع زملائى وزميلاتى بالمؤسسات الأعلامية الذين شرفونا بالحضور جزاهم الله تعالى خيراً

✍ **وتحية مخلصة من القلب لكل من شاركونى هذا اليوم ولبوا دعوتى وتحملوا مشاق الحضزر ليثروا على المناقشة أهمية عظيمة بوجودهم معى فشكرا لكم جميعاً**

المحتويات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المقدمـــــة	1
الفصل الأول الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـــة	
أولاً: مشكلة الدراسة	5
ثانياً: أهمية الدراسة	6
ثالثاً: أهداف الدراسة	7
رابعاً: حدود الدراسة	7
خامساً: الدراسات السابقة	8-50
الدراسات العربية والاجنبية	8-45
التعليق على الدراسات السابقة	46-50
سادساً: تساؤلات الدراسة	51
سابعاً: متغيرات الدراسة	52
ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها	53
تاسعاً: أساليب جمع البيانات وأدوات الدراسة	55
عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة	59
حادي عشر: أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة فى الدراسة	63
ثانى عشر: إختبارات الصدق والثبات	66
الفصل الثانى الإطــار المعرفــى للدراســـة	
أولا:الصحافة الصحية والمراهقون	100
1- الصحافة ووسائل الإعلام الإلكترونية	100
2- علاقة الصحافة بشبكة الإنترنت	103

الموضـــــوع	رقم الصفحة
3- علاقة الصحافة بالمراهقين وثقافته	103
4- المراهقة	105
5- حياة المراهق	105
6- الإعلام فى حياة المراهق	107
ثانيا:علاقـة الصحافـة التنمويـة بالثقافـة الصحيـة	108
١ -مفهوم الصحة	108
٢ -مفهوم الثقافة	108
٣ -أهداف التنمية الثقافية	109
٤ -أهداف الصحة العامة	110
٥ -التثقيف الصحى	128
٦ -دور الصحافة فى تنمية الوعي الصحي	133
الفصل الثالث نتائـــج الدراســـة	
أولاً: نتائج الدراسة التحليلية	140
ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية	164
ثالثاً: نتائج الفروض	166
الفصل الرابع مناقشــة نتائج الدراســة	
أولاً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها	202
ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والتعليق عليها	218
الفصل الخامس خاتمــة الدراســـة	

الموضـــــوع	رقم الصفحة
التوصيات	237
المراجع	239
أولاً: المراجع العربية	239
ثانياً: المراجع الأجنبيه	248
الملاحق	249
صورة ضوئية من قرار موافقة الجامعة	250
صورة ضوئية من قرار الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء	251
قرار مجلس المعهد	252
موافقات الجهات المختلفة	253

المستخلـص

إستهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف المصرية فى تنمية الثقافة الصحية لدى المراهقين سواء فى الريف أو الحضر ومدى إستيعاب هؤلاء المستهدفون مما ينشر من معلومات صحية تساهم فى الحد من إنتشار الأمراض الوبائية مثل الإلتهاب الكبدى الوبائى – فيروس C – والفشل الكلوى وغيرها من الأمراض المنتشرة فى أنحاء الجمهورية وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من المراهقين من طلاب وطالبات المدارس الثانوية والمرحلة الجامعية بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وتنتمى الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية مع إستخدام منهج المسح بالعينة لأعداد من الصحف وهى الأهرام والوفد والمصرى اليوم خلال الفترة من 25 يناير 2011 إلى 24 يناير 2012 وتم الإستعانة بأدوات جمع المعلومات وهما إستمارة إستبيان لعدد من طلاب وطالبات المدارس فى المرحلة العمرية من 15– 18 عاماً وإستمارة تحليل شكل ومضمون محتوى صحف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هى:

- زيادة معدلات القراءة والإهتمام بالموضوعات الصحية لدى عينة الدراسة.
- تشير الدراسة إلى أن الإهتمام بالثقافة الصحية لدى المراهقين بلغ 27.5% من إجمالى مفردات العينة بينما ترى نسبة 31.5% من إجمالى العينة أن المصادر المفضلة لتحقيق الثقافة الصحية تكون عن طريق نشر الأبحاث العلمية.
- إستفادة 52.5% من قراء الصحف الصحية بالصحف بالاقلاع عن السلوكيات الخاطئة التى كان يتبعها قبل قراءته للصفحة الصحية.
- إقلاع اكثر من 24.8% من افراد العينة عن التدخين كسلوك خاطئ بعد قراءته الصفحة الصحية بصحف الدراسة.

- إرتفاع ثقة القراء فى الصفحة الصحية بصحيفة الأهرام حيث بلغ 35.7% من افراد العينة بينما بلغ 24.7 من إجمالى نسبة أفراد العينة لصحيفة المصرى اليوم.
- إهتمت صحيفة الأهرام بالامراض المنتشرة والأبحاث العلمية والمؤتمرات الطبية للكشف المبكر عن الأمراض الوبائية مثل الفشل الكلوى والسكر والإلتهاب الكبدى الوبائى فيروس C وزراعة الأعضاء والتغذية الصحية السليمة بينما إهتمت الصحف الخاصة بالأبحاث العلمية والغذاء الصحى والصحف الحزبية على علاج الفقراء بالمجان من الأمراض المزمنه. والغذاء السليم ومكافحة السمنه والنحافه.

الكلمات المفتاحية Key words:

- الصفحات الصحية Paper healed
- التثقيف الصحى Health culturing
- التنمية الصحية والمراهقون

Development of health for adolescents

مقدمـــــة الدراســـة

فى عصر ثورة العلم والتكنولوجبا الحديثة تعد الثقافة الصحية ضرورة بالغة الأهمية والحيوية خاصة فى مجتمعنا المصرى الذى يواجة تحديات هائلة منها التحديات الصحية والبيئية التى تأخرنا عنها طويلا بالقياس إلى مجتمعات أخرى سبقتنا كثيرًا فى مجال العلم والمعرفة والصحة، وتعد الصحافة أحد مكونات الرأى العام فى العالم المؤثره فى إتجاهاته وسلوكه ومعتقداته و مستوى وعيه بجوانب أخرى مؤثره فيه[1] كما يعد الإعلام الصحى من المجالات البحثية الهامه التى يجب أن يفرد لها إهتمام، خاصة فى المجتمعات النامية وإذا نظرنا له كمجال للدراسه نجد أنة حديث نسبياً ولكن له أهميةخاصة لأنه يجمع بين الإتصال الشخصى والجماهيرى وقد نشأ الإعلام الصحى فى العالم بصفة رسمية فى منتصف السبعينيات عندما تبنى أعضاء مؤ سسة إعلامية دولية عبارة الإعلام الصحى(Communication Health) ورغم ذلك فإن العلاقة بين الصحافه والصحة علاقة ترابط قبل ذلك بكثير[2].

المجتمع المثقف علميا يعرف ويقدر دور العلم نحو غد أفضل ومستقبل أكثرإشراقا كما تزداد قدرة جماهيره على المشاركه بفاعليه فى صنع القرار.وتشير آخر الإ حصائيات [Ñ] فى مصرأن معدل إنتشارالأمراض بين المراهقين فى تزايد مستمر خاصة أمراض الفشل الكلوى والسكر والإلتهاب الكبد الوبائى(فيروس C) وهذه الأمراض تمثل ضعف المعدل العالمى حاليا بخلاف ماكان يحدث فى الأعوام السابقه، ففى عام 1970 كانت نسبة الفشل الكلوى ضعيفة جداً فى مصر حيث كان لا يزيد عن 10 آلاف حالة وفى عام 96 إرتفع عدد المرضى إلى 14 الف

(1) **Ministry of Health:** Health Planning Manual. 1 CD (Amman: Printing Press. 1989. p. 81.

(2) **Cooper DLanna E:** The lmpact of Development Policies on Health(Geneva-World Health OrganiZation,!99o,pp,!52-162

(Ñ) **تقرير منظمة الصحه العالمية مصر**: نوفمبر (2012).

حالة وفى عام 2000 إرتفع المعدل حيث بلغ عدد المرضى 315 حاله لكل مليون وفى عام 2005 أصبح العدد 500 حالة لكل مليون فى حين أن المعدل العالمى بلغ280 حالة لكل مليون فى نفس العام بما يعنى أن مصر تمثل ضعف المعدل العالمى وفى عام 2009 زادت نسية الإصابة إلى 25 ألف حالة منهم 10 آلاف يحتاج إلى زراعة كلى بنسبة 40% (Ï) والدولة تقوم بزراعة 2000حالة فقط سنوياوفى عام 2011إرتفع عدد المرضى الفشل الكلوى إلى 40ألف حاله فى نفس العام ليصل فى عام 2013إلى 3 ملايين مريض– كلى – فى مصر بنسبة 5 % ، كما إرتفع معدل حالات الإصابة لأمراض السكر إلى 8 ملايين مريض فى عام 2012 تقريباً وذلك طبقاً لأخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية بما يمثل 12% تقريبا( ) أما أمراض الإلتهاب الكبدى فيروس (سى) فبلغت نسبة الاصابة فى عام 2009 إلى 4 ملايين حالة بنسبة 6% وزادت معدلات الإصابة إلى 200 الف مصاب سنوياً ليصل فى عام 2012 إلى 13 مليون مريض بنسبة 16% تقريباً وفى نفس العام مقارنة بدول أخرى مثل باكستان بلغت النسبة 4% وفى الصين 3%.

وفى إنجاز علمى جديد توصل علماء مصر من الأطباء إلى علاج حديث لفيروس (سى) يقضى عليه نهائياً فى خلال 6 أشهر بنسبة نجاح 95% مما يعد إنجاز علمياً غير مسبوق فى هذا المجال عن طريق جهاز (سى كومبليت). (Ñ) وهو موضوع مازال خاضع للبحث ومدى جديته بعد تضارب الآراءوالتعليقات حوله.

لقد أدركت الدول المتقدمة أهميه الثقافه الصحية لأبنائها خاصة لدى المراهقين فقامت بإعداد العديد من البرامج للتربيه الصحية يهدف نشر الثقافه

(Ï) **أحمد شقير:** صحيفة الأهرام صرخة تحذير القشل الكلوى يهدد فلذات أكبادنا –تحقيق صحفى 2008 ص3(2) تقرير لمنظمة الصحة العالمية– نوفمبر– عام 2012.

( ) **تقرير لمنظمة الصحة العالمية:** نوفمبر– عام 2012.

(Ñ) **الأخبار**: 26 فبراير2014ص11.

الصحيه عبر وسائل الاعلام المختلفة لمحو الامية الصحيه بين أبنائها والاستفادة منها و بهدف زيادة الوعى لدى عامة الناس وبخاصة المراهقين والذى تتضمن مسابقات ومواد إعلامية ومهرجانات علميه وإنشاء مكتبات للفيديو.

ولاشك أن الصحافة تؤدى دوراً مهما ومتميزاً في نشر الثقافة الصحية وتنمية العقول لدى المراهقين من خلال برامج متعددة تعمل على تنمية مداركهم. فقد أظهرت الدراسات العلمية في الدول المتقدمة أن للصحافة تأثيراً واضحاً في تنمية النشء خاصة المراهقين وذلك من خلال برامج تعليمية وثقافية متميزة تعمل على تحريك إبداعتهم وما يقدم في مجتمعاتنا العربية من برامج تعليمية في الصحافة لا ترقى إلى الدرجة المطلوبة لتنمية الثقافة الصحية، لذلك أصبح تقديم برامج وأفلام صحية وتعليمية وثقافية ضرورة مهمة تقتضيها التطورات العالمية.

إن السياسة الصحية فى مصر تستهدف الرعاية الصحية للجميع حيث تشمل تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية وتحظى هذه السياسة بتأييد جميع المستويات الرسمية إذ ينص الدستور المصرى الجديد (Ï) على حق كل مواطن فى الحصول على إحتياجاته ضمن الخدمات الصحية المقدمة له مجاناً من خلال وضع إستراتيجية صحية وطنية تعبرعن سياسة الدولة فى مجال الصحة كما جاء فى المادة 18 من الدستور الذى نص على إلتزام الدولة بتخصيص 3% من الناتج القومى للبلاد بهدف توفير الخدمات الصحية للجميع وتتصاعد تدريجيا لتتفق مع المعدلات العالمية.

ورغم هذه المحاولات المضنية التى تبذلها الدولة لتحقيق الصحة للجميع كحق أصيل فى حقوق الانسان وأينما كان المواطن من السلم الإجتماعي والإقتصادى.

حيث يتم تأمين الحد الأدنى له من الخدمات الصحية خاصة الطبقات الفقيره من محدودة الدخل غير أن حيلة هذه الجهود تتأثر سلبياً أو إيجابياً بالعديد من

(Ï) **المادة 18**: من الدستور المصرى المعدل، القاهرة، 2014، ص10.

المؤثرات والعوامل والمشاكل التى تعوق ذلك مثل ضعف الموارد المالية المخصصة للإنفاق فى بعض الأمراض المزمنه والتفاوت الملحوظ فى توزيع الموارد.

وقد وجهت منظمة الصحة العالمية رسالة إلى العالم مؤداها إن الإستثمار فى الصحة مدخل مباشر لتحسين التنمية الإجتماعية والإنتاجية ونوعية الحياة الأفضل حيث أن الصورة المرضية فى مجتمع معين تعكس بوضوح الخصائص الرئيسية لتلك المجتمع والصحة مسأله نسبية تمثل الدرجة التى يمكن للفرد بإن يعمل بفاعلية فى إطار ظروفه وبيئته الطبيعية. (آ)

لذا تمثل الصحافة وسيلة هامة وفعالة فى نشر الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع ويعد الدور الذى تقوم به فى مجال الصحة أحد الأدوار المجتمعية الهامة التى تأتى فى إطار الدور التنموى للصحافة بل وأهمها على الإطلاق، على إعتبار أن ليس هناك شئ أهم من صحة الانسان، ويعظم هذا الدور على نمو خاص بالنسبة للمجتمعات النامية التى هى فى أمس الحاجة إلى تضافر كافة قوى التغيير فيها من أجل تحسين أنماط الحياة المختلفة وفى مقدمتها الجانب الصحى.

الباحث

(آ) **منظمة الصحة العالمية وتقييم استراتيجية تحقيق الصحة للجميع:** التقرير السابع عن الوضعى الصحى العالمى، المجلد السادس ص 15، الاسكندرية 1998.

أولاً : مشكلة الدراســة وتساؤلاتها

يعاني المراهقين فى المجتمع المصرى من مشكلات صحية عديدة منها الإصابة بفيروس سي والفشل الكلوي والسكر ومشكلات صحية أخرى وتلك المشكلات يئن منها المراهقون فى إطار الزياده المطرده فى السكان وإنتشار الأمراض بصورة مفزعة خلال العشر سنوات الماضية لتصل نسبة الإصابة من 10% إلى 15% تقريباً بين المراهقين (أ) وبعض التقارير تؤكد أن ذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى الخسائر الإقتصادية التي يتكبدها المراهقين في العلاج، كما أنها أيضاً تقلل من مقدرتهم الإنتاجية والإبداعية لذا تأتى أهمية نشر الثقافة الصحية بين المراهقين ولطبيعة الدور المجتمعى المهم الذى يقوم به الصحافة الصحية بشكل خاص جاءت هذه الدراسة مما يؤكد الدور الذى تقوم به فى نشر المعرفة الصحية للمراهقين.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما دور الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) فى تنمية الثقافة الصحية دراسة على عينه من المراهقين ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى مجموعة الأسئلةعلى النحو التالى:

أ ــ أسئلة الدراسة التحليلية :

1- ما الأشكال الصحفية التي تناولتهاعينة الصحف في عرض المادة الصحية؟
2- أى الحجج الإقناعية التي تناولتها الصحافة لإقناع القراء بالحفاظ على صحة المراهقين؟
3- كم حجم المساحة المخصصة للأبواب الصحية بالصحف موضوع الدراسة؟
4- حدد المصادرالتى تثق فى معلوماتها من المواد الصحية بالصحف؟
5- أي المواقيت التى تفضل أن تقرأ فيها المادة الصحية؟
6- إلى أي مدى شاركت الصحافة في توعية ونشر الثقافة الصحية بين المراهقين؟

(أ) **محمد مرسى:** مجلة نصف الدنيا، صغار على عذاب الغسيل الكلوى، تحقيق صحفي، 2009، ص 15.

7- هل حققت الأبواب الصحية بالصحف إشباعات المراهقين من المادة الصحفية؟

8- اذكر المعوقات التي واجهت الصحافة أثناء تأديتها وظيفتها في التغطية الصحفية؟

ب- أسئلة الدراسة الميدانية:

١ -إلى أى مدى كانت إختلاف النوع له علاقه بالإشباع من متابعة المادة الصحية موضوع الدراسة.

٢ -ما علاقة البيئة بعوامل إشباع المراهقين من المادة الصحية المنشورة بالصحف؟

٣ -هل توجد علاقة بين عمر المراهق وثقافته الصحية من خلال متابعته لصحف الدراسة ؟

٤ -هل توجد علاقة بين نوع الصحيفة وإشباع رغبات المراهقين؟

٥ -ما تؤثر سياسة الصحف القومية أو الحزبية على عوامل الإشباع للمراهقين، هذا بالإضافة إلى الأسئلة الواردة بإستمارة الإستبيان (مقابلة شخصية مقننة). وأسئلة الدراسة التحليلية.

ثانياً: أهمية الدراسة

أ) الأهمية النظرية:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البينية التى تربط بين متغيرين هما الصحافة والصحة فى مجال الإعلام الصحي وخاصة الصحافة الصحية. لذا تعد إضافة إلى المكتبة الإعلامية فى هذا المجال وسد حاجة المكتبة العربية.
- تهتم الدراسة بعينة مهمة من الجمهور وهم المراهقون، وهى فئة فى أمس الحاجة إلى التثقيف الصحى حفاظاً على صحتهم التى تعتبر ثروة قومية.